

استفاقة ماكرون

مازن جبور

انعطافة بالدرجة القصوى تتم على ما يبدو أنه يقظة فرنسية على خطا اليقظة الأميركية والغربية عموماً، بعد التحول باتجاه التفاهم مع روسيا، والتي كانت هدنة الجنوب السوري أولى خطواته، في حين يبقى عربان الخليج ومعارضتهم التي يرفعونها ويوجهونها لتنفيذ أجنداتهم في غفلة، تتم عن ضعف رؤية وقصر نظر سياسي سيودي بها إلى الرسوخ تحت المبدأ القائل «القانون لا يحمي المغفلين»، لأنه كذلك فإن السياسة لا تحمي المغفلين.

في مقابلة له مع صحيفة «الفياغرو» الفرنسية، نشرت يوم ٢٢ حزيران الماضي، أعلن الرئيس الفرنسي مانويل ماكرون عن استدارة بلاده بقوله إنه «لا يرى خلفاً مشروعا للرئيس بشار الأسد»، وتابع: إن «الرئيس الأسد ليس عدواً لفرنسا»، وذلك بعدما كانت باريس لفترة طويلة في مقدمة المطالبين بـ«رحيل» الرئيس الأسد.

الرئيس الفرنسي، عاد ليكرر موقف بلاده في مؤتمر صحفي مع نظيره الأميركي دونالد ترامب، الخميس الماضي، قائلاً: «مسألة» رحيل الرئيس بشار الأسد عن السلطة، لم تعد شرطاً ضرورياً بالنسبة لفرنسا»، معلنا عن توصله، مع الرئيس ترامب، إلى صيغة مشتركة للاستمرار في العمل حول سورية والعراق، وتشكيل مجموعة اتصال حول ذلك، إضافة للتعاون المشترك في محاربة الإرهاب، وأنهم طلبوا من دبلوماسيين إعداد مبادرة «لموسى» في الأسابيع المقبلة في شأن مستقبل سورية.

إن السياسة الفرنسية القائمة على اعتبار أن باريس تمثل رأس الحربة في مشاريع «الربيع العربي» بالتعاون مع قطر في ليبيا وفي أكثر من مكان وفي سورية أيضاً، أوصلت في عهدي نيكولا ساركوزي وفرانسوا أولاند، فرنسا إلى الحضيض، إلا أن الرئيس الجديد يبدو أنه استفاق، ورأى أنه لابد من النهوض بفرنسا عبر بوابة يمكن من خلالها العودة عن سياسة أسلافه، فاتجه نحو البوابة الروسية، حيث كان للقاء الرئيس فلاديمير بوتين مع ماكرون نور كبير في هذا التغيير تجاه سورية، ومن ثم بدأ البحث مع ترامب، عن طريق عودة إلى الشرق الأوسط، فكان أن طرح المبادرة السابقة الذكر.

يبدو أن القيادة الفرنسية خضعت إلى الواقعية السياسية، فالآن وبعد أن تغيرت الكثير من المعطيات على الأرض، أصبح جليا لماكرون أن يعي الخطر الإرهابي الكبير الذي يتلاعب به الأميركي والبريطاني، هذا الفهم كان مغنياً لدى باقي الأوروبيين، لذلك بدؤوا يغيرون في سياساتهم تجاه سورية، بعد أن صحووا على وقع التوافق الروسي الأميركي في الجنوب السوري، وهذه هي الواقعية السياسية التي فرضتها التطورات الحالية، فالغرب لم يغير في سياساته نتيجة تغير مزاجيته وأمنياته، بل هناك ما فرض على العالم كله وأوجب حدوث تغير في المزاج السياسي.

إذا ماكرون اليوم يصدد العمل على تنفيذ وعده الانتخابية بإعادة فرنسا إلى قلب اللعبة الدبلوماسية الدولية، وهو ومنذ وصوله إلى قصر الإليزيه، يسابق الزمن كي يعزز موقع فرنسا في مواجهة الاضطراب العالمي، ومن هنا أتت القمة مع الرئيس الأميركي كاختبار من الدرجة الأولى لأسلوب ماكرون ومقاربتة السياسية، فإذا كانت الأولى بالنسبة للدبلوماسية الفرنسية البقاء في الدائرة الأوروبية، ولا ين هذا لا يعني عدم الدخول في علاقة خاصة مع واشنطن، ومع باقي القوى الدولية والمؤثرة في العالم.

وعلى الرغم من بدء عودة الغرب إلى السرب بعد الاستفاقة على وقع إيلاء الإرهاب له، إلا أن «المعاصرة» ودول الخليج الداعمة لها لم تستقق بعد، بل ما زالت تغرد خارج السرب وتعرقل أي محاولة للتوصل إلى تسوية للأزمة السورية، الأمر الذي يدل على حقيقة عدم وعيها السياسي.

الرقرة - دمشق - الوطن

وصفت «قوات سورية الديمقراطية - قسد» وضعها الميداني في مدينة الرقرة ومحيطها بأنه «جيد جداً»، وأكدت أنها تحقق تقدماً ضد تنظيم داعش الإرهابي، وذلك بعد طرد التنظيم من حي البنايا قبل يومين، وسط أنباء عن مشاركة طائرات اباتشي أميركية في المعارك مع التنظيم.

وفي تصريح هاتفي لـ«الوطن»، قال المناطق باسم «قسد» العميد طلال علي سلو في رده على سؤال حول الوضع في مدينة الرقرة وما حولها: إن الوضع «جيد جداً»، موضحاً أن الأمور تشير «وفق الخطة المقررة»، وأكد سلو أن هناك تقدماً تحرزه «قسد» ضد تنظيم داعش.

ووصلت «قسد» في المدينة إلى شوارع أبو الهيب وسيف الدولة و٢٣ وشباط الذين يشكلون الخط الفاصل بين الطرفين، بالتوافق مع استمرار الغارات الجوية من قبل التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن على جميع أنحاء مدينة الرقرة. من جانبه ذكر «المردد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن الاشتباكات العنيفة استمرت بين «قسد» المدعمة بالقوات الخاصة الأميركية من جهة، وعناصر داعش من جهة أخرى، على محاور و أطراف حي هشام بن عبد الملك في جنوب مدينة الرقرة وفي المدينة القديمة وفي حي الرملة بالقرب الشمالي الشرقي من مدينة الرقرة، بعد طرد داعش من حي البنايا الخميس الماضي. ولفت المرصد إلى مشاركة طائرات أبانتشي أميركية في المعارك مع التنظيم، وسيقتف مزيد من الضحايا المدنيين نتيجة الغارات الجوية، ويتراوح العدد

| حلب - الوطن

أحبط الجيش العربي السوري محاولة تسلل للمجموعات الإرهابية التي تقودها «جبهة النصر»، التي غيرت اسمها إلى «جبهة فتح الشام»، والمكون الرئيسي لـ«هيئة تحرير الشام»، في جميعية الزهراء شمال غرب حلب في أول خرق واسع للهدنة منذ إخراج آخر مسلح من حلب نهاية العام الفاتت.

وقد تصدر ميداني لـ«الوطن»: إن الجيش رصد تحركات وحشوداً للجماعات الإرهابية قرب خطوط النمس في جمعية الزهراء قادمة من بلدة كفر حمره في الريف الشمالي ومن قبtaan الجبل في الريف الغربي واستخدم قنابل مضوية لكشف المنطقة بعد أن استعد لمواجهة شاملة بدأت بعد فجر أمس واشتملت جيئات إكثار البنادق والبريومون والجوية التي شهدت الهجوم الأعنف الذي رافقه إطلاق قذائف متفجرة من قبل المسلحين على منازل المدنيين خصوصاً في حي الزهراء من دون تسجيل إصابات في صفوفهم.

وأكد المصدر، أن الجيش وبمؤازرة القوات الريفية لقن المسلحين بقيادة «النصرة» درساً قاسياً ولبليغاً منغ تكرار هجماتها واستطاع قتل ١١ منهم وجرح العشرات، بالإضافة إلى تدمير البنايات منها دبابة وعربي بي إم بي ورشاشات ثقيلة، ما اضطر المسلحين إلى الابتعاد بعد نحو ساعتين من المواجهات في الخطوط الخلفية تاركين حثث بعض قتالهم في أرض المعركة.

وأوضح، أن المسلحين واثر إخفاق مقارنتهم أطلقوا عشرات الطلقات المتفجرة من الرشاشات الثقيلة ومنها عيار ٢٣ ملم على الأحياء السكنية البعيدة عن خطوط النمس ولدت الخوف والرعب لدى السكان الأمنين قبل شروق الشمس كما في الخالدية وشارع النيل ومسكن السهيل والشهداء الجديدة والشهباء القديمة والحافلة والمكابيو والفرقان حيث استنظا الأمايي فرغاً ولادأوا بأماكن آمنة لا سيما في الغرف الداخلية والمرتاز وفي الأقبية على حين خلت الشوارع من حركة المرور إلى حين السيطرة على الوضع وتراجع حدة الاشتباكات

مسلحو حلب يخرقون الهدنة والجيش يلقنهم درساً



فرار الإرهابيين أمام ضربات الجيش العربي السوري في محيط جمعية الزهراء شمال غرب حلب (عن الإنترنت - أريشفي)

وبيّن خبراء عسكريون لـ«الوطن»، أن «النصرة» والمليشيات المتحالفة معها في «تحرير الشام» مثل «حركة نور الدين الزنكي» أخطأت الحسابات بفتح معركة

مطالبات بطرد «قسد» من ريف حلب الشمالي

| الوطن

خرجت عدّة مظاهرات، في ريف حلب الشمالي، طالبت بميليشيات «الجيش الحر»، بالإسراع ببدء معركة» ضد «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، المدعومة من واشنطن.

ونقلت مواقع الكترونية معارضة عن نشطاء إعلاميين معارضين، أن «العشرات انطلقوا بتظاهرة عقب صلاة الجمعة في بلدة دابق شمالي حلب، طالبوا خلالها الجيش الحر بالعمل على استعادة القرى والبلدات التي سيطرت عليها «قسد» منذ نحو عامين في ريف حلب الشمالي، لعودة أهالي تلك

مجعية الزهراء لأنها من أهم الجيهاات العvisية على الاختراق يدل على ذلك عشرات الهجمات ومحاولات التسلل التي بذلتها على مدار ٣ سنوات من عمر الجبهة.

مطالبات بطرد «قسد» من ريف حلب الشمالي

البلدات إليها»، على حد تعبيرهم. كذلك خرجت تظاهرات في مدينتي إزاز ومنار وطالبت بمليشيات «الحي» بالتوقف عن الاقتتال فيما بينهما، والتفرغ لضبط أمن بلدات وقرى الريف الشمالي التي تشهد انقلاباً أمنياً منذ عدّة أشهر.

وتجدد الإشارة إلى أن ريف حلب الشمالي يشهد منذ أشهر اختراقاً أمنياً ملحوظاً حيث استهدفت العشرات من السيارات المنقعة مجهزة المصدر العديد من القرى والبلدات، كان آخرها تفجير سيارة مفخخة ضربت وسط مدينة إزاز الجمعة، وقد أدى تفجيرها بحياة ثلاثة مدنيين وأصاب أكثر من عشرة آخرين.

مسلحو حلب يخرقون الهدنة والجيش يلقنهم درساً

سقوط قذائف على أحياء النمس الآمنة بهدف ترهيب السكان وأخرها القذائف التي حصدت أرواح ٥ من المدنيين وجرحت ١٠ آخرين في حي الحدانية المجاور لمنطقة الراشدين ٤ أهم معقل لفرع تنظيم القاعدة في سورية ونقطة الارتكاز الرئيسية له لشن هجمات باتجاه المناطق الآمنة التي تقع تحت سيطرة الجيش العربي السوري.

ولفتوا إلى أن الخلاف بين قطر من جهة والسعودية ودول خليجية من جهة أخرى لعب دوراً في إشعال جيهاات حلب الغربية من جديد رغم أن هدنة ٣٠ تشرين الأول من العام ما قبل الماضي سارية المفعول والمسعاي التي تبذل لكي تشمل مناطق تخفض التصعيد، الأربع مساحة واسعة من ريف حلب الشمالي قبل ترسيم حدود المناطق التي فُشلت الجولة الأخيرة من مشاورات «الأسنانة» في وضع لسانها الأخيرة عليها.

وشدد الخبراء على أن الجيش العربي السوري غدا في حل من تعهداته ببدء معركة حاسمة تشمل جميع جيهاات غرب المدينة الممتدة من منطقتي الراشدين ٤ و ٥ جنوب غرب حلب مروراً بالبحوث العلمية غرباً وثلة شويحة وجمعية الزهراء والصالات الصناعية في البريومون وضهرة عدر به شمال غرب المدينة، وهي التي تسبب صاعداً مزمناً لقاطني الأحياء العماسة لها والقريبة منها في ظل عدم تورع المسلحين في شن هجمات وإطلاق الصواريخ والقذائف المتفجرة على الأحياء الآمنة غرب المدينة.

وعهدت مروجات الجيش إلى إلقاء مشايير فوق الريف الغربي لحلب أعطت المسلحين «فرصة حقيقية» لإلقاء السلاح وحضت الأهسالي على الضفغ عليهم للندخول في مصالحات محلية تحقق النداء قبل أن يتم إرسال رسائل نصية إلى طويبات الأهامي في حلب تحاللم بالوقوف إلى جنب الجيش العربي السوري.

وفس بعضهم الأمر بأنه المحاولة الأخيرة التي تعرض على المسلحين لتسليم السلاح قبل شن الجيش عملية عسكرية واسعة أعد لها لعدة جيداً ضد مسلحي تلك المناطق للحفاظ على أمن واستقرار سكان حلب.

«الدوما» يصدق البروتوكول الملحق باتفاقية نشر القوات الجوية في سورية

الجوية الروسية في سورية لمدة ٤٩ عاماً مع إمكانية تمديدھا لـ٢٥١ عاما إضافيا، وقال: «نظراً للأوضاع الراهنة مع وجود التنظيمات الإرهابية في سورية، فهنم للأسف أننا سنضطر إلى البقاء هناك لوقت طويل، وسنظل في واجهة مكافحة الإرهاب الدولي في سورية للحيلولة دون تدفقه إلى الأراضي الروسية والأوروبية».

في سياق متصل، أعلن شامانوف، الجمعة، عن عزم موسكو على تعزيز القاعدة البحرية الروسية في طرطوس، من الناحية التقنية. وكشفت أن المجلس سيعصوت قريبا على اتفاقية توسيع امکانات التقنية للقاعدة في تقديم الخدمات إلى فرق العمل الساحلية. وشدد شامانوف على أن وجود قاعدتي حميميم وطرطوس الروسيتين في سورية هو عامل استقرار في الشرق الأوسط الذي يشكل في الآونة الأخيرة وسيطل في المستقبل المنظر بؤرة للخلافات العميقة، مشيراً أيضاً إلى أن فعالية السلاح الروسي المعترف بها في العالم كله، فضلاً عن نجاح العمليات الإنسانيّة التي تجريها موسكو، تخدم تعزيز مصادقية روسيا على الصعيد الدولي.

بمراطة مجموعة القوات الجوية الروسية في الأراضي السورية وتأدية مهامها، فضلاً عن مسائل الممتلكات المنقولة وغير المنقولة. وكشف المسؤول، أن البروتوكول يرسم، على وجه الخصوص، صلاحيات العسكريين الروس والسوريين فيما يتعلق بحماية أماكن مرابطة الطيران الروسي، مشيراً إلى أن الحراسة الخارجية والساحلية للقواعد الروسية تعود، بموجب الوثيقة، إلى صلاحيات الطرف السوري، في حين تقع مهام الحراسة وضبط الأمن الداخلي، إلى جانب الدفاع الجوي، على عاتق الضباط الروس.

من جانبه، أكد رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس النواب، ليوينيد سلوتسكي، أن هذه الوثيقة «بالغة الأهمية من وجهة نظر القانون الدولي» تحدد أيضاً قواعد تنقل المدرعات وغيرها من الوسائل القتالية المستعملة برا. وذكر المسؤول، أن مواصلة المهمة العسكرية طويلة الأمد في سورية تتطلب إنشاء بني تحتية حديثة في المنشآت الروسية من أجل حماية العسكريين، وهذا هو الهدف الرئيسي للوثيقة الجديدة.

وأشار سلوتسكي إلى أن البروتوكول يحدد فترة مهمة القوات

| وكالات

صدق مجلس النواب الروسي «الدوما» بالإجماع على البروتوكول الملحق باتفاقية نشر مجموعة القوات الجوية الروسية في سورية، في حين أعلن رئيس لجنة الدفاع في «الدوما»، فلاديمير شامانوف، عن عزم موسكو تعزيز القاعدة البحرية الروسية في طرطوس من الناحية الفنية.

وأعلن نائب وزير الدفاع الروسي، نيقولاي بانكوف، في خطاب أدلى به أمام نواب المجلس، وفق ما نقل الموقع الإلكتروني لقناة روسيا اليوم، أن «إبرام هذه الوثيقة سوف يتيح لسلاح الجو الروسي إجراء عملياته في سورية بصورة أفضل»، مضيفاً: أن «دمشق أبلغت موسكو باستكمال جميع الإجراءات التمهيدية المطلوبة لدخول البروتوكول حيز التنفيذ».

وذكر بانكوف، أن التكلفة المقررة لتطبيق البروتوكول الذي تم التوقيع عليه في دمشق في كانون الثاني المنصرم «تبلغ ٢٠ مليون روبل سنوياً»، موضحاً أن الوثيقة تتناول المسائل المتعلقة

«الاباتشي» الأميركية والايزيديات يشاركون في المعركة «قسد»: وضعنا في الرقة جيداً والأمور تسير وفق الخطة المقررة

عائلات فرت من الرقة تحلم بلم شملها



نازحون بسبب القتال الدائر في الرقة (رويترز)

| وكالات

نتيجة للحصار الذي فرضه تنظيم داعش الإرهابي على سكان مدينة الرقرة خلال أربع سنوات، لم يسمع محمد الحسن شيئاً عن ابنه الجندي في الجيش العربي السوري إلا مرة واحدة، حتى حجه عبر الراديو تحية إلى العائلة. وحسب وكالة «أ ف ب» للأنباء، لا تتوقع معاناة هذا الرجل السيتني عند هذا الحد، إذ انقطع تواصله مع ابنه الثاني وهو أيضاً جندي في الجيش العربي السوري منذ العام ٢٠١٣، كما لم يتمكن من رؤية ابنتيه المتوجّهين وفاء ونورا المقيمتين في مدينة الحسكة منذ العام ٢٠١٤.

لكن قبل ثلاثة أشهر، تمكن محمد مع زوجته نظيرة وثيقة أفراد أسرتهما من الفرار من المدينة إلى مخيم للنازحين في مدينة عين عيسى

الواقعة على بعد أكثر من خمسين كيلومتراً عن الرقة، ومنذ وصولهما إلى المخيم، لا يلحم الوالدان إلا برؤية أولادهما الأربعة سالمين. ونقلت الوكالة عن نظيرة، في الخمسينات من العمر، قولها: «لا أعرف إذا كانوا أحياء أم أمواتاً، قبل أن يضيف زوجها: إن الأولاد لا يعرفون قبلاً «إن كان أهلهم قد ماتوا»، ومنذ سيطرة التنظيم على الرقة، لم يتمكن الوالدان أيضاً من رؤية نورا ووفاء اللتين تزوجتا قبل بدء الأزمة السورية في العام ٢٠١١ وانتقلتا للسكن في مدينة الحسكة الواقعة بمعظمها تحت سيطرة الأكراد.

وعم وصول المعارك إلى أطراف مدينة الرقة، فر محمد مع زوجته وخمسة من أولاده وعدد من الأخفاد على متن دراجات نارية من حي المشلب، أول الأحياء التي سيطرت عليها «قوات سورية الديمقراطية- قسد» في مدينة

■ حلب - الجميلية - مقال صالمة معاوية - سنتر الشرق الأوسط - طباق ٥ هاتف: ٢١١-٢٢٧٧٥٦، ٢١١-٢٢٧٧٥٧، ٢١١-٢٢٧٧٥٧
■ حصص - بناء البازار غرب مبنى المحافظة طباق ثالث هاتف: ٢٤٥٤٠٢، ٣١-٢٤٥٤٠٢١، فاكس: ٣١-٢٤٥٤٠٢١
■ اللاذقية - شارع المغرب العربي مقال مالية اللاذقية بناء البيازيدو ٣٦ طباق أول هاتف: ٣٣١٢١٨، ٣٣١٢١٨-٤١، فاكس: ٣٣١٢١٨-٤١
■ طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريلب - هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٤٣، فاكس: ٣١٣٠٩٠

المكاتب في المحافظات المدير الفني لارا توما
■ دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن ٠١١-٢١٣٢٣٠٠، ٠١١-٢١٣٢٣٠٠، ٠١١-٢١٣٢٩٢٨، فاكس الإدارة: ٠١١-٢١٣٢٩٢٨، فاكس التحرير: ٠١١-٨٨٢٧٩٨٠

رئيس التحرير وضاح عبد ربه
مدير التحرير جانبلات شكاي
الاشترار السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
www.alwatan.sy

الوطن